الدرس الثالث

إسلامي دين اليسر

تمهيد:

إن من نعم الله عَزَّوَجَلَّ علينا وعلى الإنسانية إرسال نبينا محمد ﷺ رحمة للعالمين، وهذه الرحمة تشتمل على الودِّ والتسامح والعفو والتناصح واليسر في العبادات والمعاملات وفي كل شؤون الحياة، قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[1].

١ - أَتعرَّفُ حديث اليُسر في الإسلام.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: « إن الدينَ يسرٌ، ولن يشاد الدينَ أحدٌ إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوةِ والروحةِ وشيءٍ من الدُّلجة »[2].

مفردات نتعلمها:

الكلمة	المعنى
يشاد	يكلف نفسه فوق طاقتها في العبادة.
غلبه	قهره وهزمه.
سددوا	الصواب بلا إفراط (تشديد)، ولا تفريط (تساهل).
قاربوا	اقتصر وحاول الوصول إلى الكمال.
أبشروا	أي بالثواب الدائم على العمل الدائم وإن قل.
استعينوا	بالمداومة على العبادة في الأوقات النشطة.
الغدوة	أول النهار، والمعنى استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في أول وقتها كأول وقت الصلاة.
الروحة	بعد زوال الشمس.
الدلجة	أول الليل، وقيل في آخره أو في كله.

(١) سورة البقرة: ٢٨٦

(٢) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: الدين يسر.

www.school-kw.com

نشاط ١ أ - أُردِّدُ الحديث الشريف ترديدًا تفاعليًّا.

مهارة الترديد

نشاط ١ ب- أَضعُ عنوانًا آخرَ يناسب الحديث الشريف.

مهارة الاستنتاج

دين السماحة والرحمة

٢- أُوضِّحُ معنى اليسر في الإسلام.

اليسر في الإسلام هو: تطبيق الأحكام الشرعية بصورة معتدلة كما جاءت في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ وسنة نبيه ﷺ من غير إفراط أو تفريط.

فالدين الإسلامي قائم على اليسر والسماحة ورفع الحرج، ابتداءً من العقيدة وانتهاء بأصغر أمور الأحكام والعبادات، بشكل يتوافق مع الفطرة الإنسانية وتقبل من النفس البشرية من غير تكلف أو تعنت، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[١].

وقوله ﷺ « إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره »[٢].

(١) سورة البقرة: ١٨٥

(٢) مسند أحمد بن حنبل ، مسند البصريين ، حديث: ١٩٨٧٧

نشاط ٢ أَستخرجُ مظاهر اليسر في العبادات من خلال الشواهد النصية.

مهارة الربط

م	الشواهد	مظاهر اليسر
١	قال تعالى: ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[١].	التيمم لمن لم يجد الماء أو عجز عن استعماله
٢	قال الرسول ﷺ: «صَلِّ قائمًا فإن لم تستطع فقاعدًا فإن لم تستطع فعلى جنب»[٢].	تخفيف الصلاة على المريض والعاجز
٣	قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[٣].	إباحة الفطر للمسافر
٤	قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾[٤].	الحج فريضة على المستطيع

٣ – أَتجنَّبُ التشدّدَ في الدين ومظاهره.

التشدّدُ في الدين هو: المبالغة في الأعمال الدينية ومجاوزة الحد المطلوب إلى أبعد منه، اعتقادًا بأن ذلك محبوب شرعًا.

ولا يفهم من هذا منع طلب الأكمل من العبادة، فإنه من الأمور المحمودة، بل المقصود منع التشدّد المؤدي إلى الملل، وهذا معنى قوله ﷺ: « ولن يُشادَ الدينَ أحدٌ إلا غَلبهُ ».

مظاهر التشدّد:

للتشدّد مظاهر كثيرة منها:

– الزيادة على الحد في العبادات البدنية والتشديد على الناس في ذلك، كمن يتكلف في قيام الليل ويطيل فيه حتى يتعب من السهر، فتفوته صلاة الفجر في وقتها، حيث يقول الرسول ﷺ: « عليكم من الأعمال ما تُطيقون، فإن الله لا يملُّ حتى تملوا، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل »[٥].

---

(١) سورة النساء: ٤٣

(٢) صحيح البخاري كتاب: الجمعة باب: إذا لم يطق قاعدًا صلى على جنب.

(٣) سورة البقرة: ١٨٤

(٤) سورة آل عمران: ٩٧

(٥) صحيح مسلم كتاب: صلاة المسافرين وقصرها باب: فضيلة العمل الدائم من قيام الليل.

تم تحميل الحل من موقع مدرستي التعليمية www.school-kw.com

- ترك رخصة الفطر للسفر أو المرض فيهلك أو يتعب، أو يترك التيمم فيستعمل الماء وهو يضره.

ولمعالجة التشدّد في الدين لابدَّ من تضافر الجهود في زيادة الوعي الديني، وإظهار صورة الإسلام السمحة القائمة على الرحمة والمحبة والتسامح.

نشاط ٣

مهارة الاستنتاج

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: « جاء ثلاثة رهط*[١] إلى بيوت أزواج النبي ﷺ ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها[٢]، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ ؟ قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدًا، وقال آخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساءَ فلا أتزوج أبدًا ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : « أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوجُ النساءَ، فمن رَغِبَ[٣] عن سُنتي فليسَ منّي »[٤].

مستعينًا بالقصّة السّابقة أَستخرجُ ما يأتي:

م	مظاهر التشدّد في الدين
١	قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا
٢	قال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر
٣	قال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا

م	مظاهر اليُسر في الدين
١	قول النبي ص لكني أصوم وأفطر
٢	وأصلي وأرقد
٣	وأتزوج النساء

(١) رهط: الجماعة من الرجال.
(٢) تقالوها: اعتبروها قليلة.
(٣) رَغِبَ عَنْ: كره وترك.
(٤) صحيح البخاري كتاب: النكاح باب: الترغيب في النكاح.

تم تحميل الملف من موقع مدرستي التعليمية www.school-kw.com

٤ – أَستنبطُ الأمورالتي تعينني على مداومة الأعمال بلا تشدّد أو تقصير.

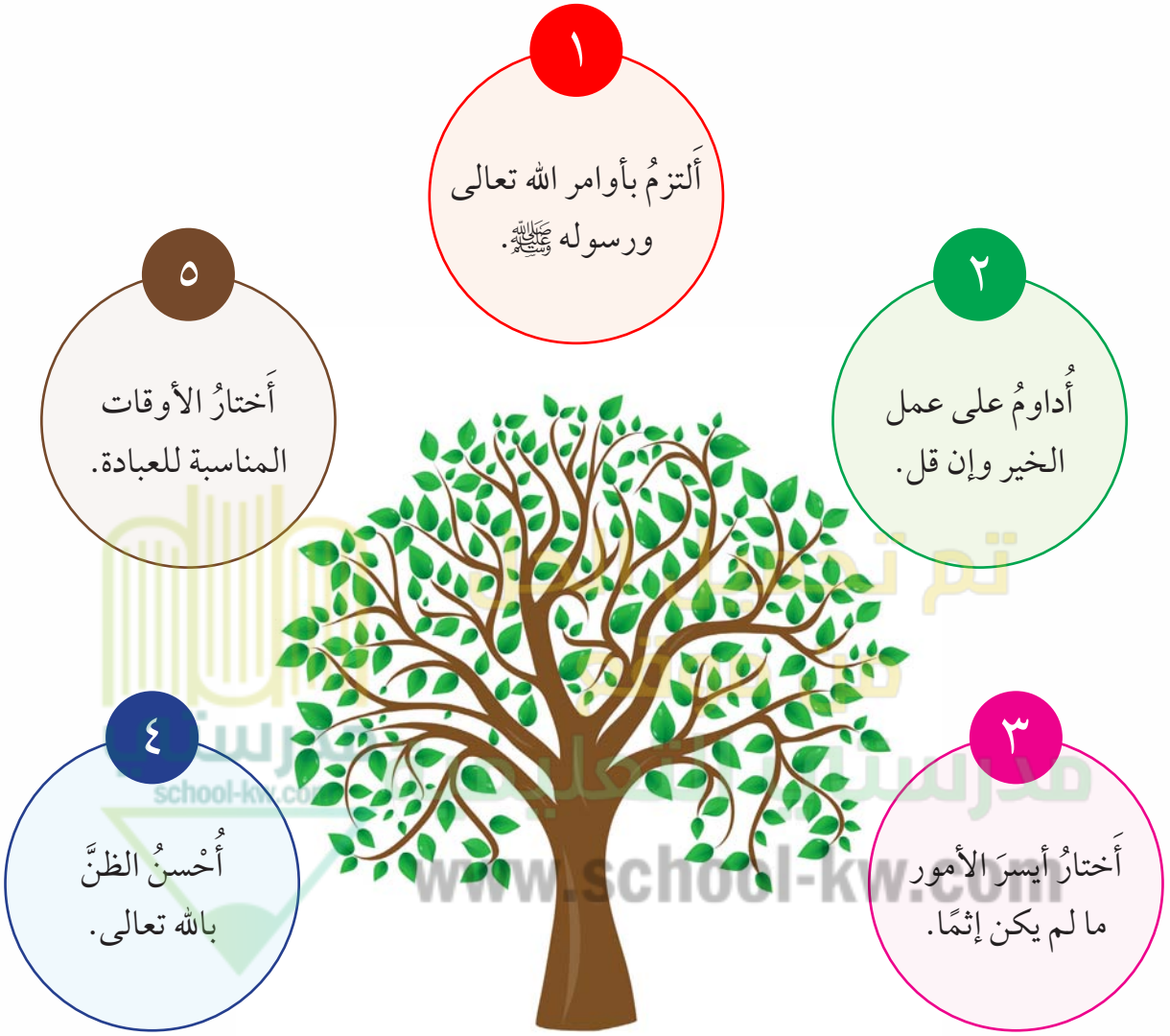

نشاط ٤ أَكتبُ مُعيناتٍ أُخرى لمداومة العمل دون تشدّد أو تقصير.

مهارة التوسع والإضافة

- الدعاء وهو من أعظم الوسائل التي تعين المرء على طاعة الله
- النظر في نعم الله وآلائه على العبد والتفكر فيها
- مرافقة الصالحين الذين يعينون على طاعة الله
- التوكل على الله عز وجل والاستعانة به

تَعلَّمتُ مع إِخواني من الدرس أنَّ:

١ – الإسلام دين اليسر والسماحة.

٢ – أقتدي برسولي محمد ﷺ في اختيار اليسر والبعد عن العسر.

٣ – أتعاملُ مع أصدقائي بسهولة ويسر.

٤ – أَبتعدُ عن التشدّد والعنف في حياتي اليومية.

٥ – التكاليف الشرعية مناسبة لقدرة الإنسان واستطاعته.

٦ – **القيمة المستفادة:** الاعتدال

٧ – **المظاهر السلوكية:**

أ – أحمد الله تعالى على يسر الإسلام

ب – اداوم على فعل الطاعات دون تشدد

ج – ابين يسر الإسلام وسماحته في تعاملي مع الآخرين

مدرستي التعليمية
school-kw.com
www.school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: أَكملْ كتابة الحديث الشريف:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « إن الدينَ يسرٌ ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه . فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ».

السؤال الثاني: اكتبِ الْمصطلح المناسب لكلٍّ مما يأتي:

أ - يُكلِّف نفسه فوق طاقتها في العبادة. (يشاد)

ب - المبالغة في الأعمال الدينية ومجاوزة الحد المطلوب إلى أبعد منه، اعتقادًا بأن ذلك محبوب شرعًا. (التشدد في الدين)

ج - تطبيق الأحكام الشرعية بصورة معتدلة، كما جاءت في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ من غير تشدّد يُحرّم الحلالَ، ولا تَساهل يُحلّل الحرامَ. (اليسر في الإسلام)

السؤال الثالث:

ضع علامة (✔) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✘) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ - التشدّد والمبالغة في الدين من علامات قوة الإيمان. (خطأ)

ب- التكاليف الشرعية جاءت ضمن قدرة الإنسان واستطاعته. (صح)

ج- العبادة القليلة الدّائمة أفضل من العبادة الكثيرة المتقطعة. (صح)

تم تحميل الحل من موقع مدرستي التعليمية www.school-kw.com